



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الرابع عشر / الجزء الثاني آب 2022

تعزيز القيم الأخلاقية من خلال العمل التطوعي

دراسة ميدانية على الجمعيات الخيرية في مدينة مكة المكرمة من عام 1440هـ
الى عام 1442هـ (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى.

Promoting moral values through volunteer work

**A field study on charitable societies in the city of Makkah from
1440 to 1443 (Master Thesis) Umm Al-Qura University).**

بحث مستخلص من رسالة ماجستير.

إعداد الباحثة: شيخة سعيد السعدي _ جامعة أم القرى

البريد الإلكتروني: shalotibi77@gmail.com

researcher name: shaikah saeed alsaadi

Student at: Umm Al-Qura University

E-mail: shalotibi77@gmail.com

الملخص.

يركز هذا البحث على دراسة العمل التطوعي ومجالاته المختلفة، وخصائص المتطوعين، ودوافعهم وأهدافهم، والأثر الذي يتركه العمل التطوعي على ممارسيه في المجتمع السعودي، ومحاولة التعرف على العلاقة بين العمل التطوعي وتعزيز القيم الأخلاقية لممارسيه .

أيضاً تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى التأثير الفعلي للعمل التطوعي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى ممارسيه بجوانبه الإيجابية مجتمعياً وإبراز أسباب هذه الآثار وطرق تعزيزها في الحالات الإيجابية وكذلك الوقوف على معوقات العمل التطوعي وإبرازها لمحاولة طرح الحلول لتذليل هذه المعوقات لزيادة نشر ثقافة العمل التطوعي لما لها من نفع عام على المستوى الاجتماعي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والديني والتموي. هذا بالإضافة الى الكشف عن دور العمل التطوعي في ترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع ومحاولة الوقوف على سبل نشر ثقافة العمل التطوعي لزيادة هذا الدور للسمو بأخلاقيات المواطنين بالمجتمع بما يتناسب مع هذا العمل السامي الذي حث عليه الإسلام. كما تتعرض الدراسة الى اثر العمل التطوعي على تعزيز القيم الأخلاقية للإسلام بصورة محددة وهل كان هناك فارق في الطبيعة السلوكية للأفراد قبل وبعد ممارسة العمل .

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي-القيم الأخلاقية-تعزيز القيم-مكة المكرمة.

Abstract.

This research focuses on the study of volunteer work and its various fields, the characteristics of volunteers, their motives and goals, and the impact that volunteer work has on its practitioners in Saudi society, and an attempt to identify the relationship between volunteer work and the promotion of moral values for its practitioners.

The study also aims to determine the extent of the actual impact of voluntary work in enhancing the moral values of its practitioners with its positive aspects in the community and to highlight the reasons for these effects and ways to enhance them in positive cases, as well as to identify and highlight the obstacles to voluntary work to try to propose solutions to overcome these obstacles to increase the dissemination of the culture of volunteer work because of their Public benefit on the social, religious and developmental level. This is in addition to revealing the role of voluntary work in consolidating moral values in society and trying to find ways to spread the culture of voluntary work to increase this role in order to raise the morals of citizens in society in a manner commensurate with this lofty work that Islam urged, The study also deals with the impact of



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

voluntary work on enhancing the moral values of Islam in a specific way,
and whether there was a difference in the behavioral nature of individuals
before and after practicing the work.

**Keywords: volunteer work – moral values – values promotion –
Mecca.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة.

العمل بدافع تطوعي من الأعمال التي دعا إليها الإسلام، وحث عليها النبي ﷺ. والعمل التطوعي ظاهرة تؤدي إلى التآلف والتآخي بين للناس في المجتمع مما يساهم في إبراز سمة من أهم السمات الإسلامية المحمودة في كل المجتمعات والديانات فيكون ممارسي العمل التطوعي بمثابة المرأة التي تعكس جوهر الدين الإسلامي من تراحم وتآخي وتآلف، وقد أشار له الرسول ﷺ واصفاً بقوله: "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر"⁽¹⁾. وهو من أهم الأمور التي يجب الانتباه إليها.

فعلى كل مسلم أو مسلمة أن يتصدق بقدراته انطلاقاً من قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [سورة المائدة:2]⁽²⁾، وقال الله تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [سورة النساء:114]⁽³⁾، فالأمر في هذه الآية الكريمة، عمل جسدي تطوعي. سواء كان بالإصلاح بين الناس أو كان عملاً خيراً أو نظاماً صالحاً، فهو عمل بدني تطوعي. ويتناول هذا البحث العلاقة بين مجالات هذا العمل الإنساني في خدمة المجتمع والتنمية والظروف المستحدثة، ودوره في تعزيز القيم الأخلاقية. ولعل الزيادة السكانية، وتحسين الظروف الصحية، وارتقاء مستوى المعيشة تجعل الخدمات التي تقدمها الحكومات، بغض النظر عن عوامل الدعم

(1) أخرجها مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاوضهم، (4/2586/1999)

(2) سورة المائدة:2

(3) سورة النساء:114



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المالي والبشري المتاحة لها، غير قادرة على مواكبة الاحتياجات الاجتماعية لشعبها. لذا برز دور القطاع الثالث (القطاع التطوعي) في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات التنموية. والقطاع التطوعي قطاع مرن وغير ربحي، ويتكون من مؤسسات غير حكومية. وعليه فقد لعب القطاع الثالث (القطاع التطوعي) دوراً في القيام بدور مؤسسات القطاع الحكومي والخاص في تطوير الخدمات.

والقطاع التطوعي قطاع مرن وغير ربحي (ngos) Non – Governmental Organizations ويتألف من منظمات غير حكومية تقدم برامج وأنشطة تخفف العبء عن الحكومات، وتوفر القدرة على التنسيق مع المؤسسات الخاصة والجهات الحكومية لمضاعفة استخدام الموارد المخصصة لتعزيز برامج التنمية الاجتماعية. هذا على مستوى الدولة خديما واجتماعيا بينما نتناول في هذا البحث دراسة العمل التطوعي من منظور اسلامي وكذلك تعزيز القيم الأخلاقية بالمجتمع.

مشكلة الدراسة:

يركز هذا البحث على دراسة العمل التطوعي ومجالاته المختلفة، وخصائص المتطوعين، ودوافعهم وأهدافهم، والأثر الذي يتركه العمل التطوعي على ممارسيه في المجتمع السعودي، ومحاولة التعرف على العلاقة بين العمل التطوعي وتعزيز القيم الأخلاقية لممارسيه، بناء على الممارسات المختلفة للعمل التطوعي. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في عدة اسئلة:

1. ما الاتجاهات والميول للمتطوعين للعمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
2. هل يوجد أثر التجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع؟
3. ما أهم الأدوار التي يقوم بها العمل التطوعي لتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4. ما أهم مجالات العمل التطوعي التي تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية في

المجتمع السعودي؟

5. هل يوجد أثر للعمل التطوعي على المجتمع؟

6. ما هي الوسائل المحتمل مساهمتها في تفعيل العمل التطوعي؟

7. ما هي العقبات التي قد تواجه المتطوع أثناء التجربة التطوعية؟

فرضيات الدراسة:

وجود أثر ذا دلالة إحصائية ما بين العمل التطوعي وتعزيز القيم الأخلاقية.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع.

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعمل التطوعي على المجتمع.

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على الاتجاهات والميول للمتطوعين للعمل التطوعي في المجتمع السعودي.

2. التعرف على أثر التجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع.

3. التعرف على الأدوار التي يقوم بها العمل التطوعي لتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4. ما أهم مجالات العمل التطوعي التي تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي.

5. التعرف على أثر للعمل التطوعي على المجتمع.

6. التعرف على الوسائل المحتمل مساهمتها في تفعيل العمل التطوعي.

7. التعرف على العقبات التي قد تواجه المتطوع أثناء التجربة التطوعية.

أهمية الدراسة:

تتمثل الدراسة في الوقوف على مدى التأثير الفعلي للعمل التطوعي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى ممارسيه بجوانبه الإيجابية مجتمعياً وإبراز أسباب هذه الآثار وطرق تعزيزها في الحالات الإيجابية وكذلك الوقوف على معوقات العمل التطوعي وإبرازها لمحاولة طرح الحلول لتذليل هذه المعوقات لزيادة نشر ثقافة العمل التطوعي لما لها من نفع عام على المستوى الاجتماعي والديني والتنموي. هذا بالإضافة الى الكشف عن دور العمل التطوعي في ترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع ومحاولة الوقوف على سبل نشر ثقافة العمل التطوعي لزيادة هذا الدور للسمو بأخلاقيات المواطنين بالمجتمع بما يتناسب مع هذا العمل السامي الذي حث عليه الإسلام. كما تتعرض الدراسة الى أثر العمل التطوعي على تعزيز القيم الأخلاقية للإسلام بصورة محددة وهل كان هناك فارق في الطبيعة السلوكية للأفراد قبل وبعد ممارسة العمل التطوعي وكم من الزمن يستغرق الفرد بعد انغماسه في العمل التطوعي لظهور أثره على قيمه الأخلاقية للمجتمع المحيط به.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الحدود المكانية والزمانية والعينة المقترحة للدراسة

الحد المكاني: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في مدينة مكة المكرمة حيث تتواجد مقرات الجمعيات المستهدفة للدراسة.

1. جمعية أم القرى الخيرية النسائية
2. جمعية زمزم للخدمات الصحية
3. جمعية الإحسان والتكافل الاجتماعي
4. جمعية البر بشمال مكة
5. جمعية البر الخيرية بالشرائع
6. الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة
7. جمعية طوى الخيرية
8. جمعية البر الخيرية بالجعرانة
9. جمعية توفيق الأهلية
10. جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية
11. جمعية البر بمكة المكرمة
12. الجمعية الخيرية لرعاية المصابين بالأمراض المزمنة (شفاء)
13. الجمعية الخيرية بمكة المكرمة
14. جمعية دار الموسوعة الخيرية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

15. جمعية صنائع الخيرية بمكة المكرمة

16. جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة

17. جمعية مكة المكرمة الخيرية

18. مؤسسة كافل لرعاية الايتام بمنطقة مكة المكرمة

19. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمكة المكرمة

20. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمعابدة

21. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالعزيرية والعوالي مكتب أثر

22. جمعية أجياد للدعوة والإرشاد

23. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة

24. جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في الشرائع بمكة المكرمة

25. مؤسسة النبا العظيم الوقفية لنشر هدى القرآن

26. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة

27. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم القسم النسوي ومعهد الدراسات القرآنية

للبنات

الحد الزمني: من عام 1440هـ الى عام 1442هـ .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مجتمع الدراسة: المتطوعين والعاملين في الجمعيات الخيرية في مدينة مكة المكرمة،
والتي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية.

الدراسات السابقة:

1. رسالة ماجستير بجامعة اليرموك (1999) لإحسان محمد علي بعنوان: العمل
التطوعي من منظور التربية الإسلامية:

وهدفت الدراسة إلى براز العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية وكيفية تعزيز
ثقافة العمل التطوعي في نفوس النشء وترغيبهم في التطوع من خلال التربية الإسلامية
الصحيحة مع بيان معوقات العمل التطوعي بشكل عام، واستخدمت الباحثة المنهج
التحليلي الاستقرائي من خلال تحليل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تحليلاً تربوياً

2. رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية - غزة - كلية أصول الدين (2007) لرندة
محمد زينو بعنوان: العمل التطوعي في السنة النبوية دراسة موضوعية

وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم العمل التطوعي من خلال السنة النبوية و بيان
مدى اهتمام الإسلام بالعمل التطوعي والحث عليه. أيضاً بيان أهمية العمل التطوعي
في وقتنا الحاضر مع التعرف على الأحاديث الواردة في العمل التطوعي ودعوة
المسلمين للعمل الجاد المخلص في سبيل الله وعرض أنواع العمل التطوعي في الإسلام.

3. رسالة ماجستير بجامعة أم القرى - كلية التربية (2009) لعبد العزيز بن محمد
مسفر الغامدي بعنوان: العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية
وتطبيقاته في المدرسة الثانوية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وبيان تطبيقاته في المدرسة الثانوية وبيان دور المدرسة الثانوية في ترسيخ مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي. مع معرفة هل اذا كان للمناهج الدراسية علاقة بتدعيم العمل التطوعي في النفوس والتعرف على مجالات العمل الاجتماعي التطوعي في الإسلام مع إبراز مؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي في المجتمع السعودي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف موضوع البحث بشكل دقيق والمنهج الاستنباطي من خلال الاستنباط من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية .

4.رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بغزة -كلية التربية (2018) لمنى إسماعيل
رفيق الفرا بعنوان: درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل
التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم

هدفت الدراسة إلى .تحديد درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي والتعرف إلى تأثير متغير الجنس والجامعة والتخصص ومستوى التحصيل على تقديرات طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة ممارستهم للعمل التطوعي، مع الكشف عن درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، والتحقق من مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي وتوافر المهارات القيادية لديهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستبانتيين اعدتا لتحقيق ما تسعى إليه الدراسة .

5.رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية-غزة-كلية التربية (2016) لرهام الشرفا
بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تفعيل المشاركة المجتمعية
لدى طلبتها وسبل تطويره



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المدنية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ،و التعرف إلى درجة اختلاف تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المدنية لديهم تعزي لمتغيرات الدراسة: (الجنس -التخصص - الجامعة -مستوى التحصيل).

6.رسالة ماجستير بجامعة حائل (2014) لفاتن عزازي بعنوان: تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي

هدفت الدراسة الى رسم ملامح رؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، وكانت العينة:(259) طالبة بجامعة حائل تجمع بين التخصصات العلمية والأدبية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستبانة أعدت لتخدم أغراض البحث العلمي .

7.رسالة ماجستير بجامعة حلوان -كلية الخدمة الاجتماعية (2008) لأمني درويش بعنوان: العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي" (تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستثارة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي - جامعة حلوان).

هدفت الدراسة إلى رصد العوامل والأسباب التي تعوق مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وتحديد مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

8.رسالة ماجستير بجامعة محمد بوضياف -كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (2019) لأمنية قلمين بعنوان: مدى اهتمام الطالب الجامعي بالعمل التطوعي (دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ومعرفة أهم الأعمال التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي للانخراط بها مع تحديد الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في الاعمال التطوعية، ايض التعرف على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .

9.رسالة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز -كلية الاقتصاد والادارة (2013)
لمحمد بن عثمان القرني بعنوان: أثر ثقافة العمل التطوعي على أداء المنظمات العامة

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير ثقافة العمل التطوعي على أداء المنظمات العامة، حيث كانت عينة الدراسة جميع العالمين في إدارة الدفاع المدني بمحافظة جدة من ضباط وافراد ومتطوعين وكان عددهم 271 فردا، حيث تم قياس نسبة تأثير ممارسة العمل التطوعي بشكل عام على الافراد وانعكاسه على أداء المنظمات العامة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة المراد دراستها .

10.رسالة ماجستير بجامعة الوادي -قسم أصول الدين (2019) لرجاء بنين
بعنوان: العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي (جمعية جنان الخيرية
أنموذجا)

هدفت الدراسة الى معرفة العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق جمعية جنان الخيرية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

11.رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود (2021) للباحثين ،نايفة البقمي ،
مرضية البرديسي بعنوان: معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي:
دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات مشاركة الطالبة الجامعية الملتحقة بجامعة
الملك سعود في العمل التطوعي من وجهة نظرهن، واستخدمت الباحثتان المنهج
الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على (300) طالبة.

12.بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى (2019) د.أمل سليمان بعنوان: معوقات
تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات
العملات في المجال التطوعي بمكة المكرمة

سعت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه تطوع المرأة السعودية في المملكة
العربية السعودية، والتعرف على أشكال تطوعها، والفوائد الناجمة عن التطوع على
المتطوعة وعلى المجتمع، والتعرف على آليات التغلب على المعوقات لتطوعها،
استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة تم تطبيقها على
(214) متطوعة ممن يقيمون بمدينة مكة المكرمة.

13.دراسة بجامعة نجران (2015) للباحثين د.محمد الحازمي.د.محمد آل
مرعي.د.عواطف القحطاني بعنوان: دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل
التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية

سعت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة التربوي في نشر العمل التطوعي في المجتمع
السعودي، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على
(121) عضو هيئة تدريس و (802) من طلبة جامعتي نجران والأميرة نورة، والذين
تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

14.دراسة بجامعة الأميرة نورة (2015) د. طرفة الحلوة بعنوان: ثقافة العمل

التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ثقافة العمل التطوعي من حيث دوافعه ومجالاته ومعوقاته لدى الشباب السعودي، استخدمت الباحثة للدراسة المنهجين الوصفي والاستنباطي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على مجتمع الشباب والبالغة أعمارهم من (18 - 30) سنة في مدينة الرياض، وبلغت العينة 808 مشاركاً ومشاركة.

دراسات أجنبية

1. Skramstad, Martin Roa (2014) Students' motivations for volunteering A study on the motivational factors for volunteering in student unions. Master thesis, EGADE Business School, Bergen / Monterrey.

هدفت دراسة Skramstad إلى معرفة الدوافع الرئيسية للعوائق الطلابية في العمل التطوعي وماهي عوامل تحفيز الطلبة للعمل التطوعي، وقد تم استخدام المنهج المسحي، وطبقت الدراسة على طلبة متطوعين في دولتي النرويج والمكسيك، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، والتي طبقت على عينة بلغت (390) طالباً وطالبة.

ويتضح من الدراسات السابقة أن معظم يتناول أثر العمل التطوعي على المجتمع بشكل عام وليس بشكل خاص على الممارسين له كما في هذه الدراسة لما له من



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تأثير مباشر على المجتمع الذي يتكون نسيجة من هؤلاء الأفراد الذين يقومون بإيصال هذه الرسائل الأخلاقية الإيجابية التي يحث عليها العمل التطوعي ، ايضاً تطرقت الدراسات السابقة لمبدأ العمل التطوعي فقط سواء بغرسه في النفوس أو بالترغيب فيه ، أما في هذه الدراسة يتم التطرق الى ما بعد ممارسة العمل التطوعي وأثره المباشر على المتطوع نفسه من خلال قياس أثر العمل التطوعي على القيم الأخلاقية لدى المتطوع بعد التجربة التطوعية .

منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والبيانات المراد الحصول عليها بهدف دراسة: "تعزيز القيم الأخلاقية من خلال العمل التطوعي"، وبناءً على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بوصف المشكلات والظواهر كما هي في الواقع، أو يقوم بتحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر، مع تقديم اقتراحات أو توصيات من شأنها تعديل الواقع (1).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المتطوعين في الجمعيات الخيرية في مدينة مكة المكرمة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (205) متطوعاً بواقع استبانة واحدة لكل متطوع، تم تعبئتها إلكترونياً، موضحة خصائصهم في الجداول التالية:

(1) أنظر: النعيمي، محمد عبدالعال، البياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. (د.ط). الوراق للنشر والتوزيع (227).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- توزيع عينة الدراسة حسب العمر: الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر. حيث يتضح من خلال الجدول أن (74.1%) من أفراد أعمارهم 20 إلى أقل من 30، بينما (10.2%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 30 إلى أقل من 40 سنة، و (10.7%) من أفراد العينة أعمارهم 40 إلى أقل من 50، و(4.9%) من أفراد العينة أعمارهم 50 سنة فأكثر

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

العمر	العدد	النسبة المئوية
20 إلى أقل من 30	152	74.1
30 إلى أقل من 40	21	10.2
40 إلى أقل من 50	22	10.7
50 فأكثر	10	4.9
الإجمالي	205	100%

2- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس: الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس. حيث يتضح من خلال الجدول أن (25.9%) من أفراد العينة ذكور، في حين أن (74.1%) من أفراد العينة إناث.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	53	25.9
أنثى	152	74.1
الإجمالي	205	%100

3- توزيع عينة الدراسة حسب الحالة: الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة. حيث يتضح من خلال الجدول أن (23.9%) من أفراد العينة متزوجين، في حين أن (76.1%) من أفراد العينة أعزب.

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة:

الحالة	العدد	النسبة المئوية
متزوج	49	23.9
أعزب	156	76.1
الإجمالي	205	%100

4- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي: الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي. حيث يتضح من خلال الجدول أن (1.0%) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي متوسط وما قبل، بينما (23.4%) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي ثانوي، و (69.8%) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، في حين أن (5.9%) من أفراد العينة لديهم مؤهل عالي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
متوسط وما قبل	2	1.0
ثانوي	48	23.4
بكالوريوس	143	69.8
تعليم عالي	12	5.9
الإجمالي	205	%100

5- توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات التطوع: الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات التطوع. حيث يتضح من خلال الجدول أن (77.6%) من الأفراد سنوات تطوعهم 1 إلى أقل من 3 سنوات، بينما (6.3%) من أفراد العينة سنوات تطوعهم 3 إلى أقل من 5 سنوات، و (16.1%) من أفراد العينة سنوات التطوع لديهم 5 سنوات فأكثر.

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب سنوات التطوع:

عدد السنوات	العدد	النسبة المئوية
1 إلى أقل من 3 سنوات	159	77.6
3 إلى أقل من 5 سنوات	13	6.3
5 سنوات فأكثر	33	16.1
الإجمالي	205	%100

مصادر جمع المعلومات:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قد استخدم مصدرين أساسيين للمعلومات:

1. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع المعلومات الأولية من المتطوعين عن طريق الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، وتم جمع البيانات بها إلكترونياً، وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي، حيث تم تفرغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Science (SPSS). بالإضافة إلى المقابلة الشخصية التي تم بناءها كأداة مساعدة وتم بناء أسئلتها بغرض جمع المعلومات من رؤساء الجمعيات الخيرية وموظفي الموارد البشرية والمسؤولين عن التطوع.

2. المصادر الثانوية: تم معالجة الإطار النظري باللجوء إلى مصادر المعلومات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تمت عملية تطبيق أداة البحث بعدة مراحل تمثلت بما يلي:

1. في المرحلة الأولى؛ تم إعداد الاستبانة بناء على ما تسعى إليه الدراسة وإخراجها في صورتها الأولية .

2. عرض الاستبانة على سعادة المشرفة الأكاديمية من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع المعلومات وقد أوصت ببعض التعديلات على بعض فقرات الاستبانة .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. إرسال الاستبانة للمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بكلية التربية الإسلامية وكلية الدعوة واصول الدين والبالغ عددهم عشرة محكمين في صورتها الأولية لتحكميها، بالإضافة أو التعديل أو الحذف؛ للمحاور والفقرات. وتم تعديل الاستبانة وفق ملاحظات السادة المحكمين وعرضها على سعادة المشرفة الأكاديمية لإعتمادها .

4. توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة إلكترونياً. ثم إدخال البيانات حاسوبياً واستخراج النتائج. ثم تحليل البيانات وفق المعالجة الإحصائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة. وتم احتساب كل من:

- التكرارات.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الوزن النسبي.
- اختبار "T" للعينة الواحدة.

وقد تم استخدام درجة ثقة (95%) في اختبار كل الفروض الإحصائية للدراسة، بما يعني أن احتمال الخطأ يساوي (5%)، وهي النسبة المقبولة لطبيعة الدراسة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سلم القياس:

تم استخدام مقياس ليكرت⁽¹⁾ الخماسي في إعداد أداة الدراسة فقد تبنت الدراسة المعيار الموضح بالجدول رقم (14) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على عبارات الدراسة وبنودها.

جدول رقم (14)

سلم المقياس المستخدم في الدراسة

درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جداً
الوسط الحسابي	أقل من 1.80	1.80 - 2.59	2.60 - 3.39	3.40 - 4.19	أكبر من 4.20
الوزن النسبي	أقل من 36%	36% - 51.9%	52% - 67.9%	68% - 83.9%	أكبر من 84%

صدق أداة الدراسة: ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه،

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

1-الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عدد (10) محكمين متخصصين من ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى في كلية التربية الإسلامية وكلية الدعوة وأصول الدين ، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة

(1) أحد أشهر الأساليب التي تستخدم في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ويسمى أسلوب التقدير الجمعي وسمي ليكرت نسبة للعالم (likert) ، أنظر:علام ،صلاح الدين ،(2000م).القياس والتقويم التربوي والنفسي. (ط 1)،مصر : دار الفكر العربي .(539).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وتم تعديل الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين .

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ولتحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة هو استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى الاتساق أو التوافق في نتائج الأداة؛ إذ طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)⁽¹⁾، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين على كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكون قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (70%). حيث اتضح من أن معاملات كرونباخ ألفا للمحاور الأربعة تراوحت ما بين (0.616) (0.871)، وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بالقدر الكافي من الثبات، مما يؤهلها لتحقيق أهداف الدراسة بالشكل الجيد.

(¹) ألفا كرونباخ وهو معامل لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، وسمي كرونباخ نسبة لمطورة (لي كرونباخ في عام 1951)، أنظر: تيسير، محمد (2022). ما هو معامل ألفا كرونباخ //المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.

<https://blog.ajsrp.com/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A3%D9%84%D9%81%D8%A7-%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AE>



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل يوجد أثر للتجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً للتعرف على أثر التجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع، وجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول رقم (15)

تحليل فقرات أثر التجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
3	العمل التطوعي يعزز استشعار النعم	4.41	0.62	88.2	1	قوية جداً
5	يزرع العمل التطوعي الثقة بالنفس	4.36	0.72	87.2	2	قوية جداً
4	ينمي العمل التطوعي الشعور بالمسؤولية	4.31	0.72	86.2	3	قوية جداً
2	تسهم التجربة التطوعية في رفع القيم الأخلاقية	4.28	0.65	85.6	4	قوية جداً
1	تسهم التجربة التطوعية في تعزيز قيمة الإخلاص	4.17	0.64	83.3	5	قوية
6	يسهم العمل التطوعي في إنكار الذات	2.37	1.34	47.4	6	ضعيفة
	متوسط فقرات محور التأثير الفردي	3.98	0.48	79.7	-	قوية

يظهر من الجدول (15) أن المتوسط الحسابي لفقرات التأثير الفردي "التجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع" تراوحت بين (2.37-4.41)، وبلغ المتوسط الحسابي لمتوسط إجابات السؤال الثاني ككل (3.98) وبدرجة قوية، وكان أعلاه الفقرة رقم (3) والتي تنص على "العمل التطوعي يعزز استشعار النعم"



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة قوية جداً، تليها الفقرة رقم (5) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على " يزرع العمل التطوعي الثقة بالنفس " بمتوسط حسابي (4.36) وبدرجة قوية جداً، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على " يسهم العمل التطوعي في إنكار الذات " بمتوسط حسابي (2.37) وبدرجة ضعيفة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفرد دائماً ما يبحث عما يزيد في قيمته الأخلاقية ويرفع مستوى تقديره لنفسه وتقدير الآخرين له، ويعتبر التطوع حديقة مزهرة تزخر بالقيم الأخلاقية الحسنة، فلا بد للداخل فيها أن يقطف من ثمارها الطيبة وقيمها الأخلاقية الرفيعة، ومن جملة ما يكتسبه المتطوع استشعار النعم؛ إذ يدفعه التطوع إلى شكر الله على ما أنعم عليه من فضل وقوة ليبدلها في التطوع، وذلك إيماناً منه أن التطوع نعمة تستحق أن يشكر الله عليها، كما ويساعده التطوع في زرع الثقة في نفسه، فإذا ما تقدم المتطوع للجمعيات الخيرية فإنه من الممكن ألا يكون على إطلاع مسبق بطبيعة تطوعه وما هو المجال الذي سيتطوع به؛ فعلى الرغم من ذلك تقدم لها بروح قوية واثقة، بذلك فقد يعتبر أهلاً للثقة وكفاء لتحمل المسؤولية، ومروراً بجميع زوايا حديقة التطوع الغناء والتي يقطف منها المتطوع القيم الأخلاقية، كانت هنالك قيمة عظيمة وهو إنكار الذات، ولكنها لم تلقى قبولاً من المتطوعين، وذلك لغرابة اسمها والذي يوحي في الوهلة الأولى أنه ليس بالجيد طالما تضمن مصطلح إنكار، ولكنه في ذاته جميل يدعو أولاً إلى فهم الذات فهماً عميقاً، ثم العمل على تهذيبها وإصلاحها، ويكون ذلك بعدم التكبر، والإفراط بالإعجاب بالنفس، والتواضع للناس، ولا يعني تواضعك للناس احتقارك لنفسك أو التخلي عن حقوقك، ذلك مما يخلق لبس في إدراك مصلح إنكار الذات عند بعض الأفراد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما ذكره دكتور منصور في أن التطوع يكسب الفرد تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، ويساعده في تقويم سلوكياته، وينمي لدى المتطوع



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مهارات قد تكون مصدر دخل له مستقبلاً⁽¹⁾. كما وافقت مع دراسة (القرني 2013)⁽²⁾ في أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي. كما وافقت مع دراسة (الحازمي وآخرون 2015)⁽³⁾ بأن التجربة التطوعية تسهم في تعزيز قيمة الإخلاص؛ وافقت دراستي (الحازمي وآخرون، 2015، وسليمان، 2019)⁽⁴⁾ في أن العمل التطوعي ينمي الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الحازمي وآخرون، 2015)⁽⁵⁾ والتي ذكرت بأن الاتجاهات الفردية نحو العمل التطوعي كانت قوية جداً، وقد تعزو الباحثة هذا الاختلاف لطبيعة المبحوثين التي أجريت عليها الدراسة والذين كانوا من أعضاء هيئة تدريس وطلبة، إذ أن الاختلاف يكمن في الفرق بين فئة تعد معاشية للأعمال التطوعية وتكونت لديها اتجاهات مبنية على تجارب عديدة، وبين فئة لديها اتجاهات إيجابية حسنة نحو الأعمال التطوعية ولكنها لم تعايش العمل التطوعي ولم تسير طريقه، ومما يبعث السرور في النفس أن الاتجاهات بشكل عام كانت إيجابية.

السؤال الثاني: هل يوجد أثر للعمل التطوعي على المجتمع؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً، للتعرف أثر للعمل التطوعي على المجتمع، وجدول (16) يوضح ذلك.

(1) أنظر: السعيد، منصور (2021). أهمية العمل التطوعي /جريدة العرب الاقتصادية الدولية.

https://www.aleqt.com/2021/05/11/article_2090851.html

(2) أنظر: القرني، محمد عثمان (2013). أثر ثقافة العمل التطوعي على أداء المنظمات العامة.

(3) الحازمي، محمد بن عبدالله، والقحطاني، عواطف بنت يحيى، وآل مرعي، محمد بن عبدالله. (2015). دور

الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*، 29

(116)، 367-414

(4) أنظر: المرجع السابق . وأنظر: سليمان، أمل إبراهيم عبده. (2019). معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات

مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات العاملات في المجال التطوعي بمكة المكرمة. *مجلة جامعة أم*

القرى للعلوم الاجتماعية، 11(2)، 45-75.

(5) أنظر: المرجع السابق.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الجدول رقم (16)

تحليل فقرات أثر العمل التطوعي على المجتمع

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
5	يحفز العمل التطوعي المجتمع على فعل الخير	4.47	0.60	89.4	1	قوية جداً
4	يزود العمل التطوعي المجتمع بسمات الرحمة والألفة والمحبة	4.40	0.61	87.9	2	قوية جداً
6	يترك العمل التطوعي تأثيراً بأهمية التكافل الاجتماعي	4.37	0.72	87.3	3	قوية جداً
3	يعزز العمل التطوعي القيم ويظهر أثرها في المجتمع	4.32	0.67	86.4	4	قوية جداً
2	يعزز العمل التطوعي الوعي بأهمية التطوع لدى المجتمع	4.25	0.69	85.1	5	قوية جداً
1	يصحح العمل التطوعي المفاهيم الخاطئة عن التطوع في المجتمع	4.04	0.82	80.8	6	قوية
	متوسط فقرات محور التأثير الاجتماعي	4.31	0.52	86.1	-	قوية جداً

يظهر من الجدول (16) أن المتوسط الحسابي لفقرات التأثير الاجتماعي "أثر العمل التطوعي على المجتمع" تراوحت بين (4.03-4.47) وبلغ المتوسط الحسابي لمتوسط إجابات السؤال الخامس ككل (4.31) وبدرجة قوية جداً، وكان أعلاه الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يحفز العمل التطوعي المجتمع على فعل الخير " بمتوسط حسابي (4.47) وبدرجة قوية جداً، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على " يزود العمل التطوعي المجتمع بسمات الرحمة والألفة والمحبة" بمتوسط حسابي (4.40) وبدرجة قوية جداً، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) والتي تنص على " يصحح العمل التطوعي المفاهيم الخاطئة عن التطوع في المجتمع "بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة قوية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمع السعودي يعد فيه الخير متأصل، إذ يتسم بالتزامه بالشرع الحنيف، وتربطه قيم مجتمعية وأعراف وتقاليد



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متشابهة إلى حد كبير، وفيه الصغير يخدم الكبير، والقوي ينفع الضعيف، والسليم يساعد المريض، وهم بذلك لا يرجون كسب مال أو مدح وثناء إنما التزاماً منهم بتطبيق ما جاء في كتاب الله تعالى: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ [البقرة:195]⁽¹⁾. ويعد أفراد المجتمع السعودي بما أنعم الله عليهم من سعة رزق ويسر في الحالة المادية، حريصين على التطوع، لإيمانهم بأن المجتمع السعودي تربطه أواصر قوية تقوم على الرحمة والألفة والمحبة، وقد ضرب المتطوعون السعوديين أجمل الأمثلة في ظل جائحة كورونا، إذ تجدهم يتسابقون للتطوع في جميع الجهات والقطاعات الحكومية والخاصة، متجاهلين حب الذات، والخوف الزائد على النفس، متمسكين بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام (اعقلها وتوكل)⁽²⁾، كما ولا يقتصر التطوع في المجتمع السعودي على الرجال، أو الكبار، بل يشارك فيه الجميع من رجال ونساء، وكبار وصغار، وذلك يعكس مدى وعيهم بضرورة التكاتف والتعاون وحب الخير للجميع، كما ويسهم في إبراز صور مشرفه للمجتمع السعودي في الداخل والخارج، ويعزز مبدأ القدوة إذ أن العاملين في المجتمع السعودي من الوافدين إذا ما شاهدوا أبناء الوطن يقدمون كل ما يستطيعون في التطوع؛ فسوف يدفعهم ذلك إلى حب المجتمع واحترام أفرادهِ والسعي في أن يكون لهم دور في هذا التطوع. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحازمي وآخرون، 2015)⁽³⁾ والتي ذكرت أن للعمل التطوعي تأثير في المجتمع. كما واتفقت مع دراسة (سليمان، 2019)⁽⁴⁾ في أن العمل التطوعي يسعى إلى حل المشكلات التي تواجه المجتمع؛ وبذلك تتجلى أهمية التكافل الاجتماعي.

السؤال الثالث: ما هي الوسائل المحتملة مساهمتها في تفعيل العمل التطوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً، للتعرف على الوسائل المحتملة مساهمتها في تفعيل العمل التطوعي، وجدول (17) يوضح ذلك.

(1) سورة البقرة: 195

(2) أخرجه ابن حبان في صحيحة (731/510/2). خلاصة حكم الحديث: حسن .

(3) أنظر: الحازمي، محمد بن عبدالله، والقحطاني، عواطف بنت يحيى، وآل مرعي، محمد بن عبدالله. (2015). دور

الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي. *المجلة التربوية*، 29 (116)، 367-414.

(4) أنظر: سليمان، أمل إبراهيم عبده. (2019). معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات العاملات في المجال التطوعي بمكة المكرمة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*. 11 (2)، 45-75.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الجدول رقم (17)

تحليل فقرات الوسائل المحتمل مساهمتها في تفعيل العمل التطوعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي من خلال الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب	4.14	0.86	82.8	1	قوية
4	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جذب انتباه المجتمع للعمل التطوعي	4.12	0.93	82.4	2	قوية
5	تسهيل إجراءات قبول المتطوع من قبل المؤسسات التطوعية	4.07	0.94	81.5	3	قوية
2	ترغيب المجتمع في العمل التطوعي من خلال الحملات الإعلانية المحفزة	4.05	0.96	81.0	4	قوية
6	توفير الحوافز للمتطوع	4.02	1.04	80.4	5	قوية
3	تضافر جهود وزارة التعليم في نشر ثقافة العمل التطوعي	3.83	1.00	76.6	6	قوية
	متوسط فقرات محور الوسائل	4.04	0.75	80.8	-	قوية

يظهر من الجدول (17) أن المتوسط الحسابي لفقرات محور الوسائل "الوسائل المحتمل مساهمتها في تفعيل العمل التطوعي" تراوحت بين (3.83-4.14) وبلغ المتوسط الحسابي لمتوسط إجابات السؤال السابع ككل (4.04) وبدرجة قوية، وكان أعلاه الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي من خلال الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب" بمتوسط حسابي (4.14) وبدرجة قوية، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جذب انتباه المجتمع للعمل التطوعي" بمتوسط حسابي (4.12) وبدرجة قوية، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تضافر جهود وزارة التعليم في نشر ثقافة العمل التطوعي" بمتوسط حسابي (3.83) وبدرجة قوية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية العمل التطوعي وماله من أثر بالغ في القيم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الأخلاقية على الصعيدين الشخصي والمجتمعي للمتطوع، فالمحافظة على تلك الأهمية وتعزيزها لا بد أن يتم دعم الأعمال التطوعية، وهذا الدعم لا يقتصر على الموارد المادية فحسب، إنما يكون بتحفيز القوى البشرية من المتطوعين على استثمار أوقاتهم وقدراتهم الجسدية والعقلية فيما يعود عليهم بالنفع واكتساب القيم الأخلاقية الفاضلة، ومن وسائل تحقيق الدعم المادي والبشري للجمعيات الخيرية هو الإعلام، ولما له من دور بالغ في تغيير اتجاهات الأشخاص نحو التطوع، فاستخدام الإعلام بجوانبه المختلفة من مرئية أو مسموعة أو مكتوبة يكون من الوسائل المحفزة على العمل التطوعي، كما ويعد تقديم الهدايا العينية أو المعنوية بين الفينة والأخرى، أو منح شهادات شكر وتقدير، أو شهادات خبرة تحسب للمتطوع فيما بعد كرسيد عملي يعد من الوسائل التحفيزية للمتطوع، كما وإن تعدد الجهود وتضافرها بين الجهات الحكومية والخاصة في الدولة، لتحفيز موظفيها على العمل التطوعي؛ وترسيخ ثقافته لديهم من الوسائل التي تساعد في تفعيله واستمراريته.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (البقيمي والبرديسي، 2021) ⁽¹⁾ والتي جاء فيها محور الوسائل المحتملة لتفعيل العمل التطوعي بدرجة قوية، كما ويعد وجود حوافز للمتطوع، والتنسيق بين الجهات الحكومية من الوسائل لتفعيل العمل التطوعي. كما واتفقت مع دراسة (سليمان، 2019) ⁽²⁾ والتي أوصت بتسهيل إجراءات قبول المتطوعين. كما واتفقت النتيجة الحالية مع ما ذكرت المشاركة (هـ) أن الجمعيات الخيرية بحاجة إلى الإعلان والدعاية لتستقطب أكبر عدد من المتطوعين. كما واتفقت مع دراستي (الحلوة، 2015؛ Skramstad، 2014) ⁽³⁾ أن التوعية الإعلامية تعد من أبرز الوسائل التي تساعد في تفعيل العمل التطوعي.

(1) البقيمي، نايفة بنت مناحي، والبرديسي، مرضية بنت محمد. (2021) معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 5(12)، 48-71.

(2) سليمان، أمل إبراهيم عبده. (2019). معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات العاملات في المجال التطوعي بمكة المكرمة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، 11(2)، 45-75.

(3) أنظر: الحلوة، طرفة بنت إبراهيم (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 4(9)، 235-257. وأنظر: Skramstad, Martin Roa (2014) Students' motivations for volunteering A study on the motivational factors for volunteering in student unions.

Master thesis, EGADE Business School, Bergen / Monterrey.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ومن خلال ما لاحظته الباحثة أن نتيجة الفقرة (5) والتي تنص على " تسهيل إجراءات قبول المتطوع من قبل المؤسسات التطوعية" والتي جاءت بدرجة قوية، قد اختلفت مع ما ذكرت المشاركتين التين يحملان الرموز (ح) و(هـ) حين سؤالهما في المقابلة عن الإجراءات الإدارية التي يتبعها المتطوع لحين قبوله في الجمعيات الخيرية، وكانت جملة من الإجراءات يشوبها الروتين من شأنها أن تشعر بعض المتطوعين بالتعقيد وأن هذه الإجراءات ليست إلا تأخيراً لهم واستنزافاً من أوقاتهم لقبولهم في الجمعيات الخيرية.

السؤال الرابع: ما هي العقبات التي قد تواجه المتطوع أثناء التجربة التطوعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً، للتعرف على العقبات التي تواجه المتطوع أثناء التجربة التطوعية، وجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول رقم (18)

تحليل فقرات العقبات التي قد تواجه المتطوع أثناء التجربة التطوعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
2	انتشار فكرة إهدار العمل التطوعي للطاقة قد يمنع من القيام بالتطوع	3.59	1.06	71.8	1	قوية
5	غياب الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي	3.44	0.93	68.9	2	قوية
1	بعض الأسر تمنع أبناءها من العمل التطوعي بحجة إهدار الوقت	3.23	1.00	64.6	3	متوسطة
6	عدم مناسبة مؤهلات المتطوع بالعمل التطوعي الذي يرغب المشاركة فيه	3.21	1.07	64.3	4	متوسطة
7	الإجراءات الإدارية الطويلة لدى المؤسسات التطوعية لقبول المتطوع	3.20	1.17	64.0	5	متوسطة
4	يفتقر العمل التطوعي للتنظيم والإبداع	2.85	1.19	57.1	6	متوسطة
3	تشترب أسر المتطوعين العوائد المادية في أي عمل تطوعي	2.83	1.13	56.7	7	متوسطة
	متوسط فقرات محور العقبات	3.20	0.73	63.9	-	متوسطة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يظهر من الجدول (18) أن المتوسط الحسابي لفقرات محور العقبات "العقبات التي تواجه المتطوع أثناء التجربة التطوعية" تراوحت بين (2.83-3.59) وبلغ المتوسط الحسابي لمتوسط إجابات السؤال السادس ككل (3.20) وبدرجة متوسطة، وكان أعلاه الفقرة رقم (2) والتي تنص على "انتشار فكرة إهدار العمل التطوعي للطاقة قد يمنع من القيام بالتطوع" بمتوسط حسابي (3.59) وبدرجة قوية، تليها الفقرة رقم (5) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "غياب الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي" بمتوسط حسابي (3.44) وبدرجة قوية، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تشتت أسر المتطوعين العوائد المادية في أي عمل تطوعي" بمتوسط حسابي (2.83) وبدرجة متوسطة. وتعزو الباحثة أهمية إيراد محور العقبات التي تواجه العمل التطوعي للوصول إلى نقاط القوة والضعف التي من شأنها أن ترقى بالعمل التطوعي، ولم يكن إيراد المحور لتعزيز النظرة السلبية أو تقديم النقد للمتطوعين أو الجمعيات الخيرية، كما وإن التمعن في العقبات يجعل من السهل تقييمها والعمل على علاجها، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة انتشار فكرة أن العمل التطوعي هدر لطاقة المتطوع دون جدوى ملموسة لذلك، وقد تفسر الباحثة ذلك إلى أن نسبة المتطوعين من فئة الشباب كبيرة جداً، ولا سيما الذين ليسوا على رأس العمل، وبطبيعة الحال يكونوا بحاجة ماسة إلى عوائد مادية تعينهم على تكاليف الحياة اليومية، كما وأن بعض الأعمال التطوعية قد تكون شاقة ومتعبة، وتأخذ الكثير من الوقت والجهد للمتطوع؛ بذلك فقد يرى المتطوع هدراً كبيراً لطاقته ووقته دون جدوى من ذلك، ويبدأ بالعزوف عن المشاركة فيها؛ حتى بدأت الفكرة بالانتشار شيء فشيء في المجتمع، وترى الباحثة بأن هذه الحالة إذا استمرت على ما هي عليه تعد نذير خطر، فضرورة الموازنة بين الأعمال التطوعية والحياة اليومية أمر مهم، والتخفيف على المتطوعين من تحمل أعباء ومهام كبيرة في العمل التطوعي دون تقديم معينات أو محفزات ينبغي أن يعالج، كما وأن هذه العقبات قد تؤدي إلى أن تصبح فكرة التطوع لدى المجتمع هي فكرة استغلال القدرات والإمكانات البشرية دون عائد؛ مما يجعل بعض الأسر تقوم بمنع أبنائها وبناتها من المشاركة في الأعمال التطوعية وحثهم على عدم إضاعة أوقاتهم فيما لا ينفع، كما وأن بعض الأعمال التطوعية تفتقد للتنظيم الإداري، الأمر الذي يجعل الأدوار التطوعية تشوبها الضبابية في تنفيذها، وقد تكون هدر للوقت دون تحقيق لأهداف التطوع، ويعود ذلك إلى قلة التنظيم من قبل الإدارة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة (البقي والبرديسي، 2021)⁽¹⁾ والتي جاء فيها محور المعوقات بدرجة متوسطة، كما ويعتبر عدم امتلاك المتطوع لمؤهلات ومهارات تناسب الأعمال التطوعية يعد من المعوقات. كما واتفقت مع دراسة (القرني، 2013)⁽²⁾ التي ذكرت أن دور الأسرة في ترغيب المتطوع أو ترهيبه يعد من أبرز الدوافع نحو العمل التطوعي، كما واتفقت مع ذات الدراسة في وجود ضبابية للأدوار المناطة للمتطوع؛ واستغلاله في الكثير من المهام والأعمال. كما اتفقت مع دراسة (الحولة، 2015)⁽³⁾ أن بعض الأسر ليس لديهم قناعة بجدوى العمل التطوعي؛ لذلك يقومون بمنع أبنائهم من المشاركة فيه، كما واتفقت مع ذات الدراسة بوجود ضعف الرؤية والأهداف للجمعيات الخيرية، كما وأن غياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين من شأنه إضعاف المبادرة في التطوع. كما واتفقت مع دراسة (سليمان، 2019)⁽⁴⁾ والتي ذكرت أن من ضمن المعوقات غياب الوعي المجتمعي بأهميته العمل التطوعي.

نتائج فرضية البحث:

الفرض الرئيسي: يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية ما بين العمل التطوعي وتعزيز القيم الأخلاقية من أجل التحقق من صحة الفرض من عدمه، قامت الباحثة باختبار الفرضيات الفرعية التالية:
اختبار الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\alpha \leq$) للتجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع

الجدول رقم (19)

اختبار الفرضية الأولى

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	SIG
المحور الأول	3.98	0.48	29.244	0.000

(1) أنظر: البقي، نايفة بنت مناحي، والبرديسي، مرضية بنت محمد. (2021) معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(12)، 48-71.

(2) أنظر: القرني، محمد عثمان (2013). أثر ثقافة العمل التطوعي على أداء المنظمات العامة، محمد عثمان القرني . (3) أنظر: الحولة، طرفة بنت إبراهيم (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 4(9)، 235-257.

(4) أنظر: سليمان، أمل إبراهيم عبده. (2019). معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات العاملات في المجال التطوعي بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. 11(2)، 75-45.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من اجل اختبار الفرضية الفرعية الأولى، تم التحقق من الإجابات على المحور الأول من خلال استخدام اختبار " T " للعينة الواحدة، ويتضح من الجدول رقم (19) أن مستوى الدلالة (0.000) وبناء عليه، نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض العدمي للفرض الفرعي الأول، هذا ما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتجربة التطوعية على القيم الأخلاقية لدى المتطوع.

اختبار الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعمل التطوعي على المجتمع.

الجدول رقم (20)

اختبار الفرضية الثانية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	SIG
المحور الثاني	4.31	0.52	36.040	0.000

من اجل اختبار الفرضية الفرعية الأولى، تم التحقق من الإجابات على المحور الأول من خلال استخدام اختبار " T " للعينة الواحدة، ويتضح من الجدول رقم (20) أن مستوى الدلالة (0.000) وبناء عليه، نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض العدمي للفرض الفرعي الثاني، هذا ما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعمل التطوعي على المجتمع. وفي ضوء ما سبق، تبين وجود تأثير ذات دلالة إحصائية ما بين العمل التطوعي والقيم الأخلاقية، هذا ما يؤكد تحقق فرض الدراسة الرئيس.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التوصيات:

1. عمل دراسات تطرح استراتيجيات تساعد في تنظيم القطاع الثالث في المملكة العربية السعودية
2. عمل دراسات تبحث بشكل مركز عن حلول جديّة وفعالة لمعالجة العقبات التي تواجه العمل التطوعي والمتطوعين
3. تفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع بطرق حديثة ومبتكرة

قائمة المراجع والمصادر :

1. القرآن الكريم
2. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1419هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي .
3. البستي، محمد بن حبان. (1414). صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. (د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
4. القرني، محمد عثمان (2013). أثر ثقافة العمل التطوعي على أداء المنظمات العامة.
5. النعيمي، محمد عبدالعال، البياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. (د.ط). الوراق للنشر والتوزيع.
6. الحازمي، محمد بن عبدالله، والقحطاني، عواطف بنت يحيى، وآل مرعي، محمد بن عبدالله. (2015). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

7. التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية//المجلة

التربوية.29(116)،414-367.

8. الحلوة، طرفة بنت إبراهيم (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في

المجتمع السعودي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 4(9)، 235-257.

9. السعيد ، منصور (2021). أهمية العمل التطوعي /جريدة العرب

الاقتصادية الدولية.

https://www.aleqt.com/2021/05/11/article_2090851.html

10. تيسير، محمد (2022). ما هو معامل ألفا كرونباخ //المجلة العربية

للعلوم ونشر الأبحاث.

<https://blog.ajsrp.com/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A3%D9%84%D9%81%D8%A7-%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AE>

10-علام ،صلاح الدين ،(2000م).القياس والتقويم التربوي والنفسي. (ط

1).مصر : دار الفكر العربي .

11-سليمان، أمل إبراهيم عبده. (2019). معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات

مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات العاملات في المجال التطوعي

بمكة المكرمة. . مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. 11(2)، 45-75.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مراجع أجنبية:

1. Skramstad, Martin Roa (2014) Students' motivations for volunteering A study on the motivational factors for volunteering in student unions. Master thesis, EGADE .Business School, Bergen / Monterrey

